أصبحنا على خطى دبي.. صور مجلة "Vogue" الصاخبة في العلا تثير غضب المواطنين

التغيير

أثار سماح السلطات في مملكة آل سعود ، لمجلة "فوج" العالمية، بتصوير لقطات صاخبة لعارضات أزياء عالميات، داخل منطقة المدينة المنورة، غضبا وجدلا واسعا داخل المملكة.

ونشرت الطبعة العربية من مجلة الأزياء الشهيرة "فوج"، ومقرها الولايات المتحدة، لقطات صاخبة للحملة الدعائية للعلامة التجارية "مونوت"، ومقرها نيويورك، والتي ظهرت فيها عارضات أزياء مثل "كيت موس" و"ماريا كارلا بوسكونو" و"كانديس سوانيبويل" و"جودان دان" و"آمبر فاليتا" و"أليك ويك".

ووفق المجلة، فإن هذه الصور تمثل "قوة الأنوثة، وروح التعاون، والرغبة في التحليق إلى أبعد مدى، وهي العوامل التي بثّت كلها روحاً جديدة في الأراضي القاحلة".

وشوهدت العارضات يرتدين فساتين ضيقة مع فتحات فاضحة في جلسات التصوير، التي تدعى (24 ساعة في

العلا) وهي منطقة معروفة بأنها أكبر متحف في الهواء الطلق، وهي تتكون من هياكل صخرية منحوتة مماثلة لمدينة البتراء الأردنية، وقد صنفتها منظمة اليونسكو كموقع للتراث العالمي.

وأثارت طبيعة التصوير وفساتين العارضات الفاضحة، حفية الناشطين، الذين قالوا إن الجلسة لم تكن مناسبة لقدسية المنطقة، حيث إن موقع التصوير لا يبعد سوى 300 كيلومتر عن المدينة المنورة، ويقع الموقع ضمن نفس المنطقة التي تنتمي لها المدينة المنورة.

وندد الناشطون بجلسات التصوير الصاخبة، التي تأتي في إطار الإصلاحات المزعومة التي بدأتها مملكة آل سعود في محاولة لجلب السياحة الدولية، وهي أيضاً امتداد لخطوات مثيرة للجدل مثل تقليص سلطة الشرطة الدينية، ورفع القيود عن الاختلاط بين الجنسين.

وتساءل الناشطون، عن موقف المفتي العام للملكة وعلماء الدين، من جلسة التصوير، واصفاً إياها بـ"النازلة".

وتقع العلا في شمال غرب السعودية وتتبع منطقة المدينة المنورة إداريا، وتبعد عنها نحو 300 كيلومتر تقريبا.

وتم إنشاء الهيئة الملكية لمحافظة العُلا بموجب أمر ملكي في يوليو/ تموز 2017 "بهدف تطوير محافظة العلا على نحو يتناسب مع قيمتها التاريخية ومواقعها التراثية ومناظرها الطبيعية وتراثها الإنساني".

ويرأس "محمد بن سلمان" مجلس إدارتها.

وأقيمت حفلات موسيقية في المنطقة ضمن مهرجان "شتاء طنطورة"، الذي أقيم منه موسمين عامي 2018 و2019.

ويأتي هذا في وقت تشهد فيه مملكة آل سعود تحولات جذرية منذ صعود "ابن سلمان"، حيث سمح ببناء دُور السينما، وأقيمت المهرجانات والحفلات الغنائية الصاخبة، وأُسقطت ولاية الرجل على المرأة في حين كان كل ذلك ممنوعاً قبل سنوات فقط وتحاربه الدولة.

وكان من أبرز التغييرات التي فرضها ولي عهد آل سعود تقليص صلاحيات هيئة "الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر"، التي كان من بين مهامها "توقيف واعتقال أي شخص يقوم بانتهاك القيم والمبادئ الإسلامية، وتتأكد من إغلاق المحلات وقت الصلاة، وحظر شرب الكحول، وحتى تقبض على أي شخصين من جنسين مختلفين لا تربطهما علاقة قرابة مباشرة أو زواج كما تعمل ضد السحر وتكافح الابتزاز".